آفاق

الزلازل!!

■.. كأنما أراد الله سبحانه وتعالى أن يقول للناس في كل مكان أن أرضهم أرض واحدة كما هو ربهم واحد، وأن البلاء قد يشمل أمما وشعوباً وإن تباينت سحنهم وتنوعت معتقداتهم، فكان الزلزال الذي ضرب اندونيسيا المسلمة. والهند الخليط من المسلمين وهندوس وسيخ وغيرهم، وسيريلانكا وتايلاند، ووصلت آثاره إلى عدن حيث ذكر أن مياه البحر اخترقت البر في بعض المناطق ثمانين متراً وكذلك محافظة المهرة وشواطئ الصومال في افريقيا، فيما اعتبره بعض المتابعين أسوأ كارثة في العصر الحديث، وكذلك تضررت سلطنة عمان وكينيا، ولم تعرف بعد الآثار الكاملة المدمرة لهذا الزلزال الواسع النطاق الذي لم نسمع في حياتنا بمثل اتساعه وقد بلغ قتلاه حوالي ٢٥ ألف إنسان وعشرات الآلاف من الجرحى وملايين المشردين، ومن الواضح أن هذه الأرقام هي أولية نظراً لصعوبة الاحصاءات في أوقات الكارثة.

ويبدو التآزر والتضامن والعون الإنساني المتبادل في مثل هذه الظروف في أبهى صوره حيث يضع الناس وإن اختلفوا فيما بينهم الإنسان في المرتبة الأولى وتكون حياة المصابين والمعاقين في كفتي ميزان الضمير الإنساني السليم ذلك أن الزلازل الكبرى تقضي على البنية الأساسية من كهرباء ومياه ومواد غذائية ومصادر متاحة للعيش.

فضل النقيب

وخاصة في مراكز الزلزال حيث التأثير المباشر والفوري، وعليه تكون السرعة في ايصال مختلف احتياجات المصابين والمشردين ضرورية للغاية، ولكن ما هو مهم أيضاً يكمن في ترتيبات ما بعد الإسعاف والإنقاذ لأن إعادة الحياة الطبيعية تقتضي جهوداً مخلصة ودؤوبة ومستمرة.

والزلازل الطبيعية ليست هي وحدها التي تهدد الحياة الإنسانية، فقد تفوقها الزلازل التي هي من صنع الإنسان، مثل الحروب الأهلية، والحروب الاستعمارية، وحروب الأوبئة والأمراض المعدية، وكذلك الأخطار المحتملة من أسلحة الدمار الشامل التي تشكل كابوساً للعقل البشري.

في العراق زلازل متتابعة أودت بحياة مئات الألوف من السكان المدنيين، والخسائر تفوق زلزال أمس الأول، وفي القارة الأفريقية نشبت حروب أهلية مجانية بمقاييس العقل وأودت بملايين ولا تزال كامنة كالنار تحت الرماد، وفي فلسطين يمتد الزلزال الذي هز المنطقة والعالم منذ عام ١٩٤٨م وحتى اليوم وإلى ما شاء الله، ولا أحد يتعظ.

وبمقاييس الفساد الشاذة فإن هناك زلازل تضرب المستضعفين من السكان بشكل يومي ومستمر تستولي العصابات عبرها على أرزاقهم وتهدد بيوتهم وتقضي على مستقبل أولادهم ورغم أن المصابين يستسلمون ويسلّمون بالأمر إلاّ أن الفاسدين لا يشبعون ولا يرعوون ولا يتقون الله في أنفسهم وأولادهم الذين سيكونون ضحايا لفساد آبائهم ومن لف لفهم ذلك أن المال الحرام يسري كالسم في العائلات والأجيال.

وكما تتجمع البشرية وتتنادى للتخفيف من آلام مصابي الزلازل الطبيعية فإننا نأمل أن تتكاتف لتخفيف آلام زلازل الإنسان ضد نفسه وضد أخيه وضد البيئة وضد شرع الله.

المعلومات أساس البناء الحديث

لفتت الجهود الكبيرة التي نفذها الجهاز المركزي للاحصاء لعملية التعداد العام للسكان أهمية تطوير العمل الاحصائي ورفده بالاعتمادات المالية والكوادر المتخصصة وتفعيل آلياته وتعاون القطاع الخاص لتنفيذ المسوحات المتعددة الأهداف والقضايا لايجاد قاعدة من البيانات والمعلومات الدقيقة عن مختلف المجالات المرتبطة بالاقتصاد والمجتمع والأنشطة الاستثمارية واحتياجات الوطن في كافة الميادين..

مهيوب الكمالي

ففي ظل ثورة المعلومات تزداد حاجة اليمن إلى البيانات الدقيقة والانطلاق باتجاه استخدام تقنيات المعرفة والتعليم والإدارة الالكترونية والبحث العلمي والتعامل مع مختلف أدوات الانتاج وفقاً لتطورها الراهن.

وباعتبار المعلومات كأساس للبناء الحديث لا بد من التفكير بجدية بالطرق والوسائل العلمية اللازمة لتوفير ثروة معرفية وتخزينها وتأهيل كوادر بشرية للتعامل معها بدراية كاملة تمكن الجهاز الإداري في الأجهزة الرسمية والقطاع الخاص من استخدام المعلومات ونتائج البحوث في المجالات المستهدفة بما يتواكب مع المتغيرات العالمية.

ومن الملاحظ هنا أن وجود نقص في المعلومات وفقر في الدراسات البحثية والمسوحات الميدانية قد تسبب في بطء إنجاز السياسات المتعلقة بتعبئة المدخرات واجتذاب الأموال للاستثمار في الفرص الحيوية لأن ما يتوفر من معلومات في هذا المجال ما زال محدوداً لا يساعد على استقطاب المستثمرين المحليين والاجانب بالشكل المخطط له.

ولأن بلادنا تسير باتجاه البناء الحديث واستثمار مواردها الطبيعية والبشرية واستغلال امكانياتها المتاحة للتنمية فإنها تحتاج أكثر إلى المعلومات الانتاجية وتنمية قدرات الأفراد والمؤسسات لادارة تلك الموارد بصورة علمية تؤدي إلى تحقيق أهداف عملية التنمية وتوفير الابحاث والدراسات اللازمة لاستقطاب الرساميل المحلية والأجنبية للاستثمار في القطاعات الواعدة..

ولعل السؤال الذي يتبادر إلى ذهننا هنا وينتظر الإجابة من الجهات المعنية هو لماذا تعثر حتى الآن اقامة سوق للأوراق النقدية هل بسبب نقص في المعلومات أم في مكونات السوق ومستلزمات بنيته التحتية التقنية والفنية؟

لقد سمعنا كثيراً بأن الجهات المعنية قامت باستعراض العديد من الخبرات والدراسات والتجارب التي قامت على أساسها بورصات وأسواق للأسهم ناجحة وأخرى فشلت في مهامها غير أن الأمر ظل عالقاً عند الاعلان عن الانتهاء من دراسة جدوى تأسيس سوق للتبادل النقدي واختيار أيسر الطرق والتدرج لإنشاء بورصة ناجحة!

وهناك بعض من المشاريع تعثرت ولم تجد طريقها الى التنفيذ وبعضها تحقق جزء منها أو وقفت في منتصف خططها الانشائية مما يعني أن المعالجات التي وضعت لانجازها لم تقم على معلومات كاملة ومستحدثة في حين أنجزت مشاريع عملاقة توفرت لها دراسات جدوى شاملة.

وتكشف حالة تعثر تنفيذ بعض المشاريع التنموية والخدمية بأن التعامل مع المعلومات ضعيف والذي يعرض الموارد المحلية المتاحة للهدر والضياع مما يستلزم زيادة الاهتمام بالعمل الاحصائي لتوفير بيانات ومعلومات كافية خصوصاً في القطاعات المالية والانتاجية والاستثمارية والمقاولات.

ولذلك ينبغي أن تسهم أكثر من جهة الى جانب الجهاز المركزي للاحصاء في توفير المعلومات المطلوبة للبناء الحديث المنشود في كافة المؤسسات والأجهزة والبنوك الرسمية أو تلك التابعة للقطاع الخاص و كذلك للمجتمع.

النظافة .. والسيدة (كونو)...!

◁ أضحت النظافة من أهم القضايا التي تثقل كاهل المجتمع .. وثقل ضاغط على رأس الأجهزة التنفيذية المسند إليها النهوض بعملية النظافة .. وتحويلها إلى قيمة سلوكية تترسخ في الأذهان وتمارس من قبل أفراد المجتمع المحلي.. لتضحى وبفعل الاستمرارية عادة لايمكن الخروج عنها أو الإحجام من قبل أي فرد من الأفراد .. ولتتوارث هذه القيمة وتنقل من الأبناء إلى الأحفاد ومن جيل الحاضر إلى جيل المستقبل.

سامي الحداد

ولتحويل هذه القيمة السلوكية إلى واقع ملموس، بذلت جهود واجتهادات معينة من قبل العديد من المهتمين بالنظافة والبيئة عموماً .. واتبعت بشأنها العديد من الآليات الكفيلة بتحويلها إلى واقع معاش وممارس .. إلا أنها لم تحقق النجاح المطلوب منها والمنشود.

وبهذا الاتجاه وما أود الإشارة إليه هنا .. وفيما يتعلق بالنظافة .. تلك التجربة الي تنسقها السيدة (سياكونو) مسؤولة مشروع تحسين البيئة المدرسية في مشروع المساعدات والمنح اليابانية المقدمة لبلادنا ومن ضمنها محافظة تعز.

ففي الوقت الذي تبنى فيه المشروع بناء (١٨) مدرسة في العديد من مديريات المحافظة.

والعمل على تجهيزها بمختلف المستلزمات الدراسية وبالأثاث وبشكل متكامل .. لم يتوقف الأمر عند ذلك .. بل رأت السيدة (كونو) بأن الأهمية لا تكمن في بناء المدرسة فحسب، بل في كيفية الحفاظ عليها من الإهمال والتصدع..

ومن خلال تحسين عملية النظافة في هذه المدارس .. وترميمها وصيانتها بشكل دوري ومنتظم ووفق آلية تم وضعها بهذا الشأن وتبدأ بالمدرسة مروراً بإدارة التربية بالمديرية، ومكتب التربية والتعليم بالمحافظة والذي استحدث فيه قسم أطلق عليه (قسم تحسين البيئة المدرسية – المشروع الياباني».

ولكي يتم تجربة وقياس مدى هذه الخطوة التي تبنتها مسؤولة المشروع –الجانب الياباني..

تم اختيار ثمان مدارس من المدارس التي تم إنشاؤها على نفقة المشروع الياباني، وتم تزويدها بكل وسائل النظافة من برامبل قمامة ومكانس وأدوات تنظيف أخرى .. وبحيث يتم القيام بعملية النظافة اليومية من قبل (الطلاب) لفصولهم ومدرستهم بمختلف مرافقها وتعبئة تلك الأعمال التي تم القيام بها في استمارة معدة لذلك ورفع تقرير شهري لمكتب التربية في المديرية ومن ثم مكتب التربية بالمحافظة.

وبعد سبعة أشهر من بدء هذه التجربة شكلت لجنة من قبل المجلس المحلي للمحافظة ووزارة التربية والتعليم ومكتب التربية بالمحافظة وممثلين عن الجانبين وذلك لتقييم مستوى النظافة والترميم والصيانة لهذه المدارس الثمان، وفق استمارة تقييمية ومعايير يتم من خلالها قياس مستوى النظافة والترميم ومدى الالتزام بعملية النظافة وتحديد مستواها، ومن ثم اختيار المدرسة الأفضل .. لتمنح وفق ذلك جائزة تشجيعية .. وليتم بناء على ذلك أي بنجاح هذه التجربة تعميم هذا الفعل النوعي والخطوة غير المسبوقة على بقية المدارس التي أنشئت على نفقة المشروع الياباني ومن ثم بقية مدارس المحافظة.

ولعل الأهم من كل ذلك ووفق ماأشارت إليه السيدة (كونو) بأن الهدف من ذلك بالاضافة إلى الحفاظ على المدرسة وبقائها نظيفة ومصانة يتمثل في غرس هذا السلوك في عقول وسلوكيات الطلاب الدين يدرسون في هذه المدارس .. ليضحى هذا السلوك راسخاً في عقولهم وسلوكهم ويمارس في داخل المدرسة وخارجها .. بل وجزء لايتجزأ من فهمهم وسلوكهم اليومي المعتاد .. وبالفعل ومن خلال مرافقتي للجنة التقييم الميداني رأيت تحسناً ملحوظاً في هذا الاتجاه.

ووجه التحسن ونجاح هذا الفعل أمكن استنتاجه من خلال المقارنة بين وضعية المدارس التي بنيت على نفقة المشروع الياباني والتي اختيرت كنموذج تطبق عليها هذه التجربة وبين المدارس الأخرى .. فوجد أن هناك فارقاً شاسعاً وبوناً أوسع في وضعيته .. تلك المدارس المطبق عليها تجربة تحسين البيئة المدرسية والتي لم تطبق فيها هذه التجربة.

ولعل مالفت انتباهي في هذا الموضوع بل وجذب انتباهي وشده من ناحيته أني كنت مستقلاً إحدى السيارات التي تقل القائمين بالزيارة وبجانبي المترجم بينما السيدة (كونو) في السيارة الأخرى التي تسير خلف السيارة التي أنا بها، وعندها وأثناء مرورنا في أحد الطرق الريفية (رميت بكيس نايلون) من نافذة السيارة، ولم أفاجأ عندها إلا ورنين الهاتف السيار الخاص بالمترجم يعلن رنينه . ويتحدث مع شخص آخر بالانجليزية، وعند انتهائه من المكالمة حدثني بأن الاتصال كان من السيدة (كونو) والذي خاطبته وسألته وبلهجة حادة عن الشخص الذي رمى بالكيس النايلون من نافذة السيارة وبأن ذلك سلوك غير راقٍ .. الأمر الذي أصابني بالخجل وندى له جبيني استحياءً.

وأثناء حديثي مع المترجم نوه لي بأن السيدة اليابانية .. ومن فرط اهتمام اليابانيين بالنظافة إذا ماأعطتك حبة شوكولاته تظل تنتظر القرطاس الخاص بالشوكولاته لتأخذه منك وتضعه في كيس نايلون والذي يتم وضعه عند وصولهاإلى جانب أقرب برميل قمامة تصل إليه، وهذا بالطبع بدافع الخوف والحرص من أن يتم رمي القرطاس الخاص بالشوكولاته في الأرض.

وأثناء حديث جانبي معها عن قيام الدنيا وقعودها من رمي القرطاس النايلون أشارت إلى أن هذا الوضع وضع متخلف فاليابانيون ولكي يحافظوا على نظافة مدينتهم يأخذون بهذا السلوك .. وكل يراقب الآخر إذا ماخرج عنه..

كما أن هناك عقال حارات مسئولون مسؤولية مباشرة عن نظافة حاراتهم ويضطلعون بمسؤولية الرقابة الدورية والمتواصلة لأي شخص يرمي بالمقامة في غير مكانها ليتم التبليغ عنه واتخاذ الاجراءات القانونية الرادعة ضده وبدون تهاون.

وإذا ما اكتشف أن أحدهم خرج عن هذه القاعدة يجتمع أهل الحارة ويتوجهون للخارج عن ذلك السلوك ويعملون على توبيخه ليشعر أمامهم عند ذلك بأنه خارج عن السلوك السليم والقويم .. فيتقزم أمامهم ويصغر فيكف عن ممارسة ذلك السلوك المختل .. والخارج عن سلوك المجموعة.

وعليه وبهذا الصدد كان لزاماً أن يستفاد من دروس الآخرين في عملية النظافة وتجاربهم والتي ينهض بها كل أفراد المجتمع وبدون استثناء كبيرهم وصغيرهم حتى أضحى قيمة سلوكية لاخروج عنها ولا تملص على الإطلاق يحفظ لهم الموارد التي تنفق في حملات النظافة.

ويحول مدنهم وقراهم إلى مدن نظيفة صحياً وبيئياً وبأقل التكاليف وهو ماتسعى إليه الآن السيدة (كونو) وتبذل جهودها من أجل نجاح هذه التجربة التي تم البدء في تطبيقها في محافظة تعز وتبذل كل مابوسعها لتعميمها وتوسيع مساحتها بقدر الامكان .. فهل نتعظ؟؟

إنهاء الاحتلال في غزة يمر عبر بوابة فيلادلفيا

د. عماد فوزي

□ .. في خطاب هرتسليا واصل شارون موقفه بطرح خطة فك الارتباط أمام المؤتمر للحصول على مصادقته عليها.وتحدث شارون عن ان اسرائيل لا تريد "السيطرة على ملايين الفلسطينيين إلى الأبد" وعن ان "اسرائيل التي تريد أن تكون دولة ديمقراطية نموذجية لا تستطيع أن تتحمل واقع الاحتلال لمدة طويلة من الزمن".

وحسبما يتداول الاسرائيليون أنفسهم، تقدر وزارة العدل الاسرائيلية بأنه إذا ما انسحبت اسرائيل من محور فيلادلفيا في إطار "خطة فك الارتباط" سيتبلور إجماع قانوني دولي يقضي بأن الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة قد انتهى، واسرائيل– بالتالي– لن تعود مسؤولة في نظر العالم عما يجري في القطاع، كقوة احتلال.

هذا الرأي القانوني يقف وراء خلفية كل هذا الإصرار من شارون على فك الارتباط متخذاً من فتوى مساعده، المستشار القانوني للحكومة لشؤون القانون الدولي، شبيت ماتيس، أساساً للعبته إذ قالت ماتيس إنه "يوجد احتمال في أن تكون الاسرة الدولية مستعدة للإعلان فور خروج القوات الاسرائيلية من محور فيلادلفيا بأن الاحتلال الاسرائيلي قد انتهى، فالخروج من محور فيلادلفيا سيكون فصل المقال".

وحسب مساعدة المستشار التي كشفت الخلفية القانونية في مؤتمر منتدى القانون والمجتمع في كلية نتانيا بأنه "عند الخروج من فيلادلفيا حتى لو لم يكن للفلسطينيين بعد ميناء ومطار – فلن تعود هذه من مسؤوليتنا. فالمنطقة لن تعتبر بعد ذلك منطقة محتلة. وعندما يكون للفلسطينيين مدخل لمصر، وخيارات أخرى لنقل البضائع، حتى لو لم يكن هناك ميناء بحري بعد – فلا توجد مسؤولية اسرائيلية". ومع ذلك، فقد وافقت ماتيس على حقيقة انه حتى بعد فك الارتباط ايضا ستبقى أهمية للسيطرة الاسرائيلية في المجال الجوي وفي المجال البحري للقطاع، لغرض فرض مسؤولية قانونية على اسرائيل فقالت: "كلما كنا هناك أقل، كانت المسؤولية المفروضة علينا أقل". لكن المعادلة تتجلى هنا بطريقة المحامي اللعوب الذي يريد أن يحصل الهروب من التهمة وإبقاء ما لدى موكله كاملاً.

والتقدير في وزارة العدل الاسرائيلية، كما ينقل الاسرائيليون، بخصوص مكانة اسرائيل كقوة محتلة في أعقاب فك الارتباط، جاء بناء على طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون حتى قبل أن تكتب خطة فك الارتباط. إذ كشفت ماتيس النقاب عن أن التقدير جرى أيضا على أساس محادثات مع رجال قانون أجانب يُعنون بالقانون الدولي، ونقل هذا التقدير على عجل إلى مجلس الأمن القومي.

ومع ذلك، فانهم في وزارة العدل الاسرائيلية يقدرون بأن ثمة مشكلة تتمثل في الاجماع الدولي بالنسبة لمكانة اسرائيل كقوة محتلة، على اعتبار أنه في كل الأحوال لن يشمل الفلسطينيين أنفسهم. لأن الادعاءات حسب زعمهم لن تنتهي، وعلى الأقل ستكون الادعاءات من جانب الفلسطينيين أنفسهم!.

ويتم وضع التقدير في سياقه على اعتبار أن الاجماع الدولي سيكون في المرحلة الاولى في مستوى "الحوار القانوني" فقط، ولن يشتمل على خطوات رسمية كقرارات من الامم المتحدة.

وكان شارون قد أقام عملياً حلقات عمل قانونية برئاسة ماتيس مع فريق من القانونيين من وزارتي العدل والخارجية والنيابة العامة العسكرية، وقررت الحلقة آنذاك في تقرير سري رُفع قبل شهرين إليه بأن اسرائيل ستبقى تعتبر "قوة كبرى محتلة" في المناطق التي ستخلى في إطار خطة فك الارتباط حتى بعد تطبيق الخطة، من ناحية القانون الدولي، وإن كانت مسؤوليتها ستقل. وحسب هذا الفريق، فإن اسرائيل كفيلة بان تقلل جزءاً من مسؤوليتها إذا ما تلقت جهة أخرى المسؤولية عن المنطقة، لكن التخريجة القانونية التي تم ذكرها تخفف من مفاعيل هذه الوضعية.

وعليه فقد أوصى الفريق الحكومة الاسرائيلية بتشكيل فريق يفحص القرار القانوني الملزم في ميثاق جنيف الرابع في المناطق المحتلة. على اعتبار أن اسرائيل تطبق بحكم الأمر الواقع التعليمات الإنسانية الواردة في الميثاق على السكان الفلسطينيين، ويقترح الفريق النظر في إمكانية الاعتراف بالتطابق مع الميثاق، في ضوء التغيير في المناخ القانوني الدولي.

في هذا السياق تتبلور في ضوء أقوال قانونيين دوليين فتوى! تقضي بأن الاعتراف القانوني من جانب اسرائيل بانطباق ميثاق جنيف، لن يجر وراءه ادعاءً دولياً بأن المستوطنات غير قانونية، انطلاقا من أن اسرائيل لن تقبل هذا الادعاء أبدا. على اعتبار أنه "بين حقيقة أن اسرائيل تتعرض للانتقاد في المحافل الدولية على عدم تطبيق الميثاق، وبين حقيقة انه في كل الاحوال نحن ننفذ التعليمات الانسانية – فإن هذا يفاقم "السخافة فقط" حسب تعبير القانونيين الاسرائيليين بالذات.

في مؤتمر هرتسليا بنى شارون موقفه على أن هنالك فرصة تاريخية لاسرائيل لإستحداث تغيير جذري في وضعها الاستراتيجي. و رافعة هذا التغيير المتوقع هو الانسحاب من قطاع غزة، حيث أن خطة فك الارتباط بالمقارنة مع الأهداف التي

وجهة نظر

بيننا.. وبينهم!

إبراهيم المعلمي

■ **بقدر ما تفرحنا رسائل القراء التي تحمل تعليقاتهم أو ملاحظاتهم ، سواءً كانت مدبجة بعبارات الاطراء ومطرزة بمفردات الإعجاب !.. أو ملغومة بالمصطلحات المتداولة في السوق والشائعة بين فئات التجار ودكاكين البيع والشراء..**

● بقدر ما نشعر بالألم وتخيم علينا غمامات الحزن والأسى لما وصل إليه الحال .. حال كل الناس .. والذي يدفع بالبعض منهم تحت ضغط الهم المعيشي اليومي إلى إطلاق الأحكام القاسية والتفاعل مع بعض كتاباتنا بردود أفعال آنية وشديدة اللهجة..

● **تماماً ، كما هي اندفاعاتهم الإعجابية المبالغ فيها ، تأتي آراؤهم المغايرة بمعايير من الحجم الكبير وتحمل في طياتها الكثير من التحامل الذي يصل أحياناً إلى درجة تضعنا في قفص الاتهام وتحكم علينا بالوقوف وراء القضبان .. وربما العيش خلفها لأمد طويل.**

● نحترم قراءنا ونعزهم ونجلهم .. ونحب هذا الوطن ونهيم عشقاً به .. وننحاز كلياً إلى جانب أهلنا ومواطنينا ومجتمعنا .. ونكرس كل طاقاتنا ونبذل قصارى جهودنا للتعبير عن همومه ومعايشة قضاياه والدفاع عن حقوقه ومصالحه .. وإلا لما ارتضينا لأنفسنا أو عليها البقاء في هذا المكان ومزاولة هذه المهنة التي لا تدر علينا سوى المآليم من المرتب الشهري والأجور المحكومة بنظم وقوانين الخدمة المدنية .. ولا نحصد من ورائها سوى احترام أو إزدراء قرائنا ، باختلاف وجهات النظر والاهتمامات والهموم المشتركة أو المتبادلة لديهم.

● **ونحن مواطنون نعيش معاً في مجتمع واحد ونعاني من نفس الهموم ونفكر بنفس الأسلوب ونتعامل مع قضايانا من نفس المنطلق ونطمح لحياة كريمة ومستقبل أفضل لنا ولأطفالنا ولكل الأجيال من بعدنا..**

وليس هناك ما يغرينا للتخلي عن هذه القيم أو التنصل من مسئولياتنا الاخلاقية والإنسانية والوطنية .. وليس أمامنا من عروض أخرى قد تحرك النفس الطماعة وتدفع بنا للتنكر للمثل والاخلاقيات التي تربينا ونشأنا عليها في هذا الوطن وبين أهله الطيبين.

almalemi@hotmail.com

تحية لرجال التعداد

عبدالوهاب الضوراني

■ انتهت فعاليات الحملة الوطنية للتعداد السكاني ورصد المساكن والمنشآت والتي على أساس معطياتها ومحصلاتها الأولية، سيتم وضع الخطط الهادفة للارتقاء قدماً بآفاق التنمية وبرنامج الاصلاح الاقتصادي باتجاه أجندته ومساره الصحيح لتحقيق التوازن والتكامل وفقاً لبرامجها الزمنية السليمة وللدفع بعجلة التنمية الشاملة تمهيداً لمرحلة تحولية جديدة في مختلف مرافق ومواقع العمل والانتاج.. وقد جاب الأخوة رجال التعداد الأشاوس فرادى وجماعات أرجاء وأصقاع المناطق اليمنية لتأطير وتوثيق وتقييم آخر محصلة احصائية سكانية وانشائية للقطاعين العام والخاص والمختلط التي على غرارها ومؤشراتها الأولية سترقى حتماً كافة خطط وبرامج مشاريع الدولة خاصة برنامج الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي بكل آفاقه والتكامل على ضوئه ومحصلاته الأولية آنفة كانت أم آنية لتدشين وتفعيل كافة مقتضيات متطلبات المرحلة القادمة، برؤى ومرجعيات احصائية دقيقة وسليمة وتطبيقها مستقبلاً لواقع عملي ملموس.

ولعل حملة هذا العام ٢٠٠٤م الذي أشرف على الانطواء والانصرام مهيئاً لعام ميلادي جديد تكتسي أهمية وخصوصية مستقلة تزامنت وبدء فعاليات حصاد تعدادي وتعبوي جديد شامل وحافل بالعديد من الفعاليات والمعطيات للدفع والارتقاء قدماً بآمال وتطلعات ومتطلبات الجماهير في غد أفضل ومستقبل واعد وزاهر وزاخر بالعطاء والنماء يقوم على مرتكزات رقمية سكانية وانشائية وخدمية صحيحة وسليمة في عدد من مواقع العمل والانتاج.

رجال التعداد انتشروا في أنحاء وأصقاع الأرض اليمنية يجوبون بحماس ونشاط وانضباط صارم يطوون الأودية والصحارى ويرتقون هامات وسفوح الجبال الوعرة والمرتفعات الشاهقة والزوايا والأركان بهدف رصد وتوثيق أرقاماً احصائية سكانية سليمة وصحيحة ترقى في المحصلة بطموحات وآمال المواطنين في مستقبل واعد بالخير والعطاء والنماء في شتى مرافق العمل والانتاج..